نعتقد حرمه جميعا بالسنن ان انتهى اقول انظر الى هذا الرافضي السفيه كيف يطعن
بما لا طعن فيه فان ما رواه صاحب الاستيعاب انما هو في حق رجل مبهم يحتمل ان يكون من غير
الاصحاب لمن اين ثبت عنده ان من عبر عنه بفلان هو معاوية بن ابي سفيان وما نقله
عن ابن الاثير ليس فيه طعن لا قليلا ولا كثيرا اذ غاية ما فيه ان معاوية احزنه موت الحسن وهل الحزن
بمثل هذا من دينه يقتضي وان كان طعنه بالاستفهام الذي يسكر به المقدام فهو ليس بطعن على معاوية
عند ذوي الايمان لان المستفهم رجل مجهول في مجلس معاوية كني به بفلان وصحابي يجالس معاوية
لم يتكلم في ذلك ان لا يدري هو الذي يتعرض للجواب فيما هنالك حيث قال من غير اشتباه جمرة طفاها
الله وقول المقدام لمعاوية لقد رايت لا طعن فيه على معاوية لانه لم ير معاوية استعمل ذلك و
انما اهل بيته يستعمله وهذا لا يدل على فسق معاوية لانه لم يطلع على ذلك ولو اطلع عليه لمنعهم
لانه لا يرضى باستعمال ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه بل يغضب من ذلك ولما كان معاوية
مشهورا بالحلم اراد المقدام ان يغضبه فلم يرتب يغضبه لا اجباره بما ناس من اهل بيته استعملوا
المنهيات لان مثل ذلك لا يحمل عليه معاوية وقد صرح بذلك المقدام حيث قال اما انا فلا
ابرح حتى اغضبك وان شهر عنه الناس انك لا تغضب فهذا في الحقيقة مدح لمعاوية لازم
له وقوله ولا ريب ان عطاء الرسول في فيه انه لا يلزم من عطاء الرسول له ذلك ان يكون منافقا
لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس فكان يعطي عطاء لا يعجز عنه الملوك كما هو معلوم
لمن عرف سخاءه وجوده ولا يلزم من اعطائه ذلك لمعاوية ان يكون معاوية منافقا اذ
قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم اعطى غيره ممن ليس فيه شائبة نفاق عند الفريقين اكثر من ذلك
لمن ذلك ما في صحيح البخاري من حديث انس انه اتي بمال من البحرين فقال انثروه يعني صبوه في المسجد
وكان اكثر مال اتي به صلى الله عليه وسلم فخرج الى المسجد ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلوة جاء
فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ جاء العباس فقال اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت
عقيلا فقال له خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع الحديث فهل كان العباس منافقا

بدل فيه

ساله

سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسكن ان معاوية كان من المولفة قلوبهم اول اسلامه فاعطاه
رسول الله لتقوية اسلامه ثم حسن اسلامه فاي باس في ذلك ويمكن ان يكون ما ذكره طعنا بان الرسول
لانه لا يعطي الا المنافقين والعياذ بالله من ذلك والا فعظيم ابا بكر وعمر له فلما سمعاه من الرسول من مدحه
والثناء عليه وآله دعاءه له وقد علم مما تقدم ان فعلهما موافق لما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم
كيف وقد حث الناس على التمسك بسيرتهما كسيرته حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدي وقال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فتبين ان جميع ما صرح به المولف واشار اليه
في مقاله باطل نشا من تعصبه في ضلاله ورواية مسلم صحيحة ولكن لا طعن فيها على معاوية اصلا
اذ غاية ما فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه بعدم الشبع واي باس عليه في ذلك لان عدم
الشبع ليس بكفر ولا فسق كما هو ظاهر وما رواه الحميدي في صحيح نشا ومعنى وليس العجب ممن
استه لبه ولكن العجب ممن تعجب منه ويمكن ان يكون تعجبه منه نشا من جهله وقلة ادراكه المعنى الذي
اراده المستدل اذ لو ادرك معناه لما حصل منه ذلك ولكن كيف يدرك عذوبة الماء من غيرت
طبعه مرارة الصفراء ومن اين ترى الشمس مقلة عمياء وقوله لتنظر ذوو الفهم الى ما فيه ان عائشة
رضي الله عنها ليست مما تخترع نقلا اصلا وانما الذي اخبرت به هو الذي قاله الرسول وكانت ممن
يكثر من الرواية عن الرسول فقد روى لها الفا حديث ومائتان وعشرة اتفق البخاري ومسلم منها على
مائة واربعة وسبعين وانفرد البخاري باربعة وسبعين ومسلم بثمانية وستين وكيف تكون عائشة
مخترعة وقد اثنى عليها الاصحاب بكثرة العلم والرواية فقد روى الترمذي باسناد صحيح عن ابي موسى
انه قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة رضي الله
عنها الا وجدنا عندها علما منه وانما كان الاصحاب يسئلونها والمحدثون يقبلون احاديثها لما
ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامرهم بان خذوا الدين عنها وقوله ما علم من حاله صلى الله عليه
وسلم الى فيه ان جبره صلى الله عليه وسلم على اذية المشركين من معلوم لا شك فيه ولهذا كان
صلى الله عليه وسلم من اولي العزم ولكن ليس فيه رد لما ذكره هذا المجيب بوجه من الوجوه فاعرض عنه

Copyright © King Saud University